

4- شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده نحمده عز وجل ونثني بارك الله فيك ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فتقدم لنا الكلام على بعض اركان الايمان وعلى رأس هذه الاركان هو الايمان بالله جل وعلا والذي تتفوع منه باقي ما يتعلق بالامور التي يجب الايمان بها والايمان بالله عز وجل لابد فيه من امرين - [00:00:26](#)

الامر الاول هو ان الانسان يؤمن بربوبية الله عز وجل وباسمائه الحسنی وصفاته العلی وباللهيته على عباده وانه هو المعبود وحده لا شريك له والامر الثاني هو العمل والقيام بما امر الله عز وجل به - [00:01:01](#)

فلا يكون الانسان مؤمنا حتى يأتي بالاعتقاد والقول والعمل ولذا لو كان العمل لا يدخل في الايمان لكان ابليس مؤمنا. نعوذ بالله من ومن المعلوم انما كفر ابليس بعدم سجوده لادم - [00:01:33](#)

فلم يلتزم امر الله عز وجل اذا في الايمان لابد من الاذعان والانقياد. حتى يكون الانسان مؤمنا ان تؤمن بالله وملائكته فتؤمن بان الله عز وجل قد خلق خلقا وهم الملائكة وقد خلقهم من نور - [00:02:02](#)

وهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وقد كلفهم الله عز وجل بتكاليف يقومون بها ولذا هم على القول الصحيح لا يدخلون مع باقي الناس او مع الجن في التزام العبادات والتكاليف التي ارسل بها الرسل - [00:02:28](#)

او غسل عليهم الصلاة والسلام انما ارسلوا الى الناس والجن فالملائكة لا تدخل في ذلك. قال السبكي ان الملائكة تدخل ضمن من ارسل اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم والصواب ان هذا - [00:02:58](#)

آ غير صحيح ولا اعرف ان احدا قد ذكر هذا القول قبله لم يأتي بدليل على ما قال ولذا الملائكة لهم تكاليف تختلف. فجبريل هو الرسول ما بين رب العالمين جل وعلا. وما - [00:03:23](#)

بين عباده من البشر الذين اصطفاهم وهناك من هو موكل بقبض الارواح وهو ملك الموت ومن معه وهناك من هو موكل بالقطر نعم وهناك من هو موكل بالنفخ بالاذن بقيام الساعة - [00:03:46](#)

النفخ في الصور نعم. فالملائكة لهم اه اعمال تختص بهم ثم قال وصلنا الى الفصل الاول جمعية نعم نعم قال رحمه الله اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة - [00:04:14](#)

اي نعم فذكر او كان الايمان الستة وصلنا الى القواعد الى الفصل الاول ومن الايمان بالله نعم قال ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:54](#)

وقد تقدم لنا ان الايمان بالله يستلزم الايمان بربوبية الله عز وجل على خلقه وهو افراد الله جل وعلا بافعاله من الخلق ومن الرزق ومن الاحياء ومن الاماتة ومن تصريف الكون وغير ذلك من افعال الربوبية - [00:05:17](#)

فيعتقد الانسان اعتقادا جازما بان الله جل وعلا منفرد بذلك ومختص بذلك جل وعلا ولا يشركه احد في ذلك فهذا هو الايمان بربوبية الله جل وعلا ويلزم ايضا من ذلك الايمان بما وصف الله جل وعلا به نفسه في كتابه. وبما وصفه به - [00:05:47](#)

رسوله محمد صلى الله عليه وسلم اي من اسمائه العلا ومن صفاته اي من اسمائه الحسنی. ومن صفاته العلا قربنا جل وعلا له اسماء وله صفات هذه الاسماء كما قال ربنا عز وجل ولله الاسماء الحسنی - [00:06:17](#)

فادعوه بها ومن صفاته جل وعلا ما دلت عليه هذه الاسماء فالرحمن دال على اتصاف الله عز وجل بصفة الرحمة. والسميع دال

على اتصافه عز وجل السمع والبصير بصفة البصر الى غير ذلك من اسمائه جل وعلا وصفاته - [00:06:41](#)
ومن صفاته جل وعلا افعاله عز وجل ومن ذلك استواؤه على عوشه جل وعلا فهو مستو على عوشة عال على خلقه جل وعلا استواء يليق به سبحانه وتعالى ومن صفات ما وصف نفسه بان له وجهة جل وعلا - [00:07:10](#)

وان له سبوحات ولو كشف عن وجهه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه نعم ومن صفاته جل وعلا صفة القدم والساق وصفة اليد وصفة الاصابع. نعم. وغير ذلك من هذه الصفات - [00:07:36](#)

التي جاءت في الكتاب وجاءت في السنة فعلى العبد ان يؤمن بها ايمانا جازما وان يؤمن بان هذه الصفات تليق به جل وعلا. وان كيفية هذه الصفات لا يعلمها الا هو جل وعلا. ولذا قال الامام مالك عندما سئل عن الاستواء قال الاستواء معلوم - [00:08:01](#)
يعني معلوم معناه في اللغة وهو العلو والارتفاع والصعود والاستقرار نعم فالله جل وعلا مستو على عرشه سبحانه وتعالى. فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول كيفية استواؤه جل وعلا على عرشه سبحانه وتعالى لم يذكره ربنا جل وعلا لعباده. نعم. وكذا صفة يده - [00:08:31](#)

جل وعلا وكذا صفة ساقه الى غير ذلك نعم ولذا قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب. لانه جاء في الكتاب والسنة والسؤال عنه بدعة. السؤال عن كيفية الاستواء بدعة. لانه لم يبين - [00:09:04](#)

في القرآن او في السنة النبوية فعلينا ان نؤمن وان نقول سمعنا واطعنا وهذه الاسماء والصفات قد ايضا جاءت بها الكتب الالهية فالتوراة مليئة بذكر صفات الله جل وعلا. مع تحريفها - [00:09:25](#)

ومع ذلك لا زال فيها ذكر لهذه الصفات. لربنا جل وعلا فالتكتب الالهية قد ذكرت صفات الله عز وجل. ومن ذلك ما ثبت في الحديث الصحيح الذي جاء في الصحيحين - [00:09:50](#)

وهو ان الله جل وعلا قد خلق سبع. نعم خلق ادم على صورته حديث ابي هريرة المتفق على صحته. خلق ادم على صورته. وهذا موجود ايضا في الكتب السابقة موجود في العهد القديم - [00:10:11](#)

اني خالق بشر على صورتي ولذا في كثير من الصفات والقصص والابحار السابقة قد جاءت في ماذا؟ جاءت في الكتب الالهية السابقة ولذا نبينا عليه الصلاة والسلام يخبرنا عن قصص لبني اسرائيل. نعم. ولذا ابن كثير رحمه الله - [00:10:35](#)

عندما جاء الى قصة المائدة في سورة المائدة قال ان هذه القصة لم تذكر في الكتب الالهية السابقة نعم وتعجب من ذلك وهي قصة عظيمة تعجب من كونها لم تذكر. لان الاصل انها تذكر - [00:10:58](#)

وقد ذكر غيره انها قد ذكرت وقد ذكر غيره ان هذه القصة قد ذكرت. ولذا اكثر ما قص الله عز وجل علينا في القرآن العظيم هو قصة موسى مع قومه - [00:11:23](#)

هو قصة موسى عليه السلام مع قومه. وتعلمون ان سور القرآن مليئة بذكر موسى وبذكر اخبار بني اسرائيل وهم اقرب الامم او نحن اقرب الامم بهم شبيها. نعم اه ما - [00:11:40](#)

فالصفات صفات الله عز وجل مذكورة في الكتب الالهية. ولذا الكفار يؤمنون بهذه الصفات من اهل الكتاب بل اذا جئت الى المشركين غير اهل الكتاب الى الوثنيين الى الوثنيين غير اهل الكتاب ايضا يؤمنون بصفات الله جل وعلا - [00:12:06](#)

ومن ذلك ما جاء في صحيح الامام مسلم ان احد المشركين وهو من غطفان كان اسمه ماذا يا ابو عبدالرحمن عبدالرحمن الفساري من غطفان وقد قتل مشركا في في اه قصة سلمة بن الاكوع عندما جاء وفد عندما جاء اناس من غطفان واشتاقوا - [00:12:34](#)

وقبل الرسول صلى الله عليه وسلم. فلحق بهم سلمة ابن الاكوع حتى استخلص هذه الابل وقتل منهم من قتل فكان من جملة المقتولين عبدالرحمن الغطفاني. فهم يؤمنون بالرحمن مع انكار بعضهم - [00:13:05](#)

لاسما ماذا؟ لاسم الرحمن. ولذا ذكر ابن كثير في مقدمة تفسيره وقال ايضا جاء ما يدل على انهم كانوا يؤمنون بالرحمن عندما امر الرسول صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية امر عليا رضي الله عنه ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم - [00:13:25](#)

قال سهيل بن عمرو ما نعرف الرحمن وانما نعرف باسمك اللهم فقال ابن كثير قد جاء ان بعض المشركين انهم يعرفون اسم الرحمن

ولكن هو انكر تعنتا. او نحو ذلك - [00:13:47](#)

نعم او معنى هذا معنى ما قاله ابن كثير. المهم جاء في مسلم ان هذا عبدالرحمن الغطفاني فهم يؤمنون برحمة الله. ولذا قال عنترة في معلقة يا عدل اين المفر من المنية اذا كان ربي الذي في السماء - [00:14:08](#)

قضاها فهو يعلم ان ربه جل وعلا في السماء. ولذا باقي الكفار يؤمنون بان الله جل وعلا في السماء سبحانه وتعالى. فهذه الصفات قد جاءت بها قد جاء بها القرآن العظيم. بل - [00:14:26](#)

جاءت بها الكتب الالهية السابقة الامر الثاني ان هذه الصفات يؤمن بها ايضا اهل الكتاب. الامر الثالث ان باقي المشركين والوثنيين بها وانها فطرة ولذا انكار هذه الصفات انما حصل بعد ذلك - [00:14:44](#)

انما حصل بعد ذلك فلو ترك الانسان وفطرته لامن بهذه الصفات. ولذا حتى ابن سينا الذي هو من الاسماعيلية القوامطة والذين هم لا يؤمنون بصفات الله ولا باسمائه قال اذا امكن تأويل بعض الصفات فان بعضها لا يمكن ماذا؟ لا يمكن تأويله - [00:15:09](#)

قال اذا امكن تأويله بعض الصفات فان بعضها لا يمكن تأويله. لانه قال من قال ان هذه الصفات على سبيل المجاز والتوسع في لغة العرب وان اللغة العربية فيها من الاستعاضة وفيها من التمثيل وفيها من المجاز الشيء الكثير - [00:15:38](#)

فهذه جاءت على قبيل التوسع من قبيل التوسع في لغة العظم. فرد ابن سينا على قولهم هذا. قال اذا كان هذا في اللغة العربية هذه قد جاءت في اللغة ماذا - [00:16:02](#)

نعم السريانية والعبرية قد جاءت في لغة بني اسرائيل. فهل تقولون ايضا بذلك فانكار هذه الصفات هو انكار لهذه الكتب الالهية جميعا التي جاءت فيها والاكتار من ذكر صفات الله عز وجل. ولذا كما قال بعض السلف كحماد بن زيد - [00:16:16](#)

قال لانكار هذه الصفات هو انكار لله عز وجل لانه لا يمكن ان يكون موجودا ماء كل شيء موجود لابد له من ماذا؟ لابد له من صفة او صفة. نعم - [00:16:43](#)

لابد له من صفة او صفات. ما هو الذي ليس له صفة البتة المعدوم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. قال ومثل هؤلاء والله المثل الاعلى كمن قيل لشخص عندكم نخلة؟ قالوا عندنا في - [00:16:59](#)

اتنا نخلة شجرة النخيل هل فيها سعف ليس فيها سعف؟ هل في لها جزء؟ ليس لها جزء هل لها كرب؟ ليس لها كرب. اذا ليس في بيتكم ماذا؟ نخلة ما هي هذه النخلة التي ليس لها جذع ولا سعف ولا كرم ولا ثمر - [00:17:16](#)

اذا شيء معدوم. ما ما هناك شيء ما هناك نخلة ليس لها هذا الشيء. فكيف برب السماوات عرض جل وعلا ثم هذه الصفات قد ذكرها ربنا سبحانه وتعالى هو الذي جل وعلا وصف بها نفسه - [00:17:37](#)

ورسوله عليه الصلاة والسلام الذي هو اعلم الخلق به قد وصفه بها فالانسان لا يمكن له ان ينكرها. الله تعالى يقول انا مستوي على عرشي وعال على خلقي ويأتي الشخص هو يقول ما الله عز وجل في كل مكان. نعم. لا هو داخل العالم ولا هو خارجه ولا هو فوق ولا هو تحت ولا ولا لا. هذا - [00:17:56](#)

انكار لله بالكلية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ولذا في مرة من المرات وهذه قصة قد ذكر الحافظ الذهبي ان رجالها ثقات ان ابا المعالي الجويني قبل ان يرجع الى مذهب السلف في الصفات - [00:18:23](#)

كان على المنبر فكان يقول ان الله كان ولا مكان. وهو على ما عليه الان يريد ان ينكر استواء الله على ماذا؟ على عرشه نعم هو يقول استوى لكن يؤمن باللفظ فقط ولا يؤمن بحقيقة اللفظ ولا بمعناه - [00:18:46](#)

فلا يؤمن بمعنى فيقول كان الله ولا ما كان وهو على ما عليه الان. فقام واحد من الجالسين وقال يا امام دعنا من ذلك اخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا. ما قال عارف قط يا الله الا - [00:19:09](#)

في قلبه اتجاه الى السماء لا يمكن لشخص ان يدعو هكذا. هذا لا يمكن اتجاه الى السماء فضرب على وجهه لطم على وجهه ابو المعالي الجويني وقال حيرني حيرني الهمزاني ونزل من المنبر - [00:19:31](#)

لان لا يمكن ان يدفع ماذا؟ ان يدفع نعم هذه حقيقة فطرة. فطرة ايش ماذا تدفع؟ تقول لا لا يمكن لاحد ان يجد في قلبه

ضوءة في اتجاه الى العلو لا يمكن حتى الحيوانات - 00:19:53

حتى حتى الحيوانات تدعو. نعم. نعم. تنظر الى السمع. نعم فكيف تنكر شيء يشاركك فيه باقي المخلوقات؟ فلذا ضرب لطم على وجهه ونزل من المنبر وقال حيرني الهمزاني حيرني الهمداني. ثم بعد ذلك بحمد الله رجع الى الفطرة - 00:20:10

رجع قبل ذلك الى الكتاب والسنة فقال بصفات الله عز وجل. وان قال يعني بعضهم انه يعني فوض الامر ولكن لعله هو دعاء حقيقة نعم ولد المصنف قال من غير تحريف ولا تعطيل. نعم لا تحوف هذه الاسماء - 00:20:38

ولا تحوف هذه الصفات. وتحريفها اخراجها عن معانيها التي وضعت لها في اللغة العربية. والقرآن عربي. وخطبنا انا انزلناه قرآنا عربيا نعم. فخطبنا بهذه اللغة فاذا لا تخرج هذه المعاني عما وضعت له في اللغة العربية - 00:21:05

من غير تحريف لمعانيها ومن غير تعطيل لهذه المعاني فلا يحوف ولا تعطل هذه المعاني تعطل ان يقال الاستواء غير معلوم نعم استوى جل وعلا لكن المعنى غير معلوم لدينا لا يقال بذلك بل هذا القول باطل كما تقدم - 00:21:37

ولذا قال الامام مالك الاستواء معلوم نعم وكذا هذه قاعدة اه نجريها في باقي صفات الله جل وعلا ولذا ما يقال في الذات يقال في الاسماء والصفات. وهذه قاعدة اخرى - 00:22:03

فكما ان الاشاعة والمعتزلة والجهمية يؤمنون ذات الله جل وعلا وان هذه الذات تليق به جل وعلا ولا تشبه ذوات المخلوقين هكذا في باقي صفات الله عز وجل ان هذه الصفات لا تشبه - 00:22:26

اه صفات المخلوقين وانما هي صفات خاصة بالله عز وجل فتعطيلها ابطال لمعانيها. وبالتالي ما الفائدة ان الله جل وعلا يخاطبنا فاتن اثبتها لنفسه لا تؤمن لم يجد من عباده ان يؤمنوا بها - 00:22:55

اذا اصبح القرآن العظيم وهذا باطل اصبح الغاز واصبح الفاظ لا لا تعرف معانيها ولا يدري ما المقصود به والقرآن خلاف ذلك القرآن آآ عربي مبين وانه قد احكمت آياته - 00:23:23

نعم وان الله عز وجل بين لعباده وخلقه ما اوجبه جل وعلا عليهم. ولذا في الحديث الصحيح في السنن حديث ابي هريرة عندما قال الرسول صلى الله عليه وسلم وكان الله سميعا بصيرا وضع اصبعه على عينه والاصبع الاخر على ماذا - 00:23:48

على اذنه وفي هذا اثبات للسمع والبصر بهذا اثبات للسمع والبصر. نعم. فكيف يأتي شخص ويقول اه نعم ان معلوم والسمع نعم غير معناه غير معلوم. نعم. تؤمن بالفاظ ولا تؤمن بما دلت عليه - 00:24:11

هذه الالفاظ من المعاني اذا هذا ابطال لهذه الالفاظ. اذا ليس هناك فائدة من ان تؤمن بلفظ بدون ان تؤمن بمعناه. ما الفائدة ده من ذلك نعم فلا يجوز تعطيل الله عز وجل عن هذه الصفات. فالتعطيل هو عدم الايمان بمعاني هذه - 00:24:37

فاظ قال ومن غير تكييف اي لا تجعل لها كيفية لهذه الصفات ولذا تقدم لنا في كلام الامام مالك ان الكيف غير معلوم. لان الله عز وجل بين ان له صفة - 00:25:04

صفة اليد ولم يبين لنا كيفية هذه اليد والمقصود بدون تكييف يعني لا تجعل كيفية معينة وليس المقصود نفي الكيفية اصلا او مطلقا او تماما لا وانما نحن لا نعلم الكيفية - 00:25:24

نعم هذا هو المقصود فمن غير تكييف ولا تمثيل. لا نمثل الله عز وجل لا نمثل صفات الله بصفات خلقه. فكما اننا نقول ان الله عز وجل له ذات تليق به جل وعلا ولا تشبه ذوات المخلوقين فنقول ايضا له - 00:25:45

جل وعلا اه صفات ايضا تليق به ولا تشبه صفات المخلوقين. ولذا قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فليس كمثله شيء هذا رد على الممثلة الذين يمثلون صفاته بصفات خلقه - 00:26:11

وهو السميع البصير. هذا رد على المعطلة والمحوفة الذين يحوفون هذه الصفات عن معانيها ويحرفون هذه الالفاظ عن معانيها اللائقة بها. اللائقة بالله جل وعلا فهذا فيه رد على هاتين الطائفتين. واهل السنة والجماعة هم الام والوسط. ما بين - 00:26:36

المعطلة وما بين الممثلة. نعم ما بين المحرفة والمعطلة وما بين اهل التمثيل التشبيه وقد انتفى المصنف رحمه الله هذه آآ العبارات وجعلها من الكتاب والسنة فالتزم بهذه العقيدة الا يأتي بالفاظ خارجة عن الكتاب والسنة. ولذا استبدل لفظة التشبيه - 00:27:06

بلفظة التمثيل وان التشبيه لم يأتي في نفيه في الكتاب والسنة وانما جاء نفي ماذا؟ التمثيل. وانما جاء نعم نفي التمثيل فالتزم

المصنف رحمه الله حتى في عقيدته هذه ان يأتي بالالفاظ الاثرية - [00:27:40](#)

التي جاءت في الكتاب والسنة. ولذا عندما تناظر مع الاشاعرة قال انا امهل غيري لمدة ثلاث سنوات ان يأتوا بشيء يخالف ما ذكرته هنا

وقبل ذلك قال عندما سأله السلطان والوالي قال ان كان هذه انت تكتب عقيدة على وفق عقائد الحنابلة - [00:28:00](#)

وانها هذي عقيدة الامام احمد حتى يكون لنا عذر. نقول شخص يؤلف على مذهبه. قال لا هذه ليست عقيدة احمد فقط وانما عقيدة

الصحابة والتابعين واتباعهم والائمة الاربعة حتى خرج مذهب الجهم ومذهب الاشعري ومذهب الماتوريدي. منهم من انكر بالكلية -

[00:28:28](#)

هذه الصفات كالجهمية ومنهم من انكر اكثر هذه الصفات وامن ببعضها وهم الاشاعرة والماتريدين ولذا مذهب الاشاعرة والماتوريدي

متقارب. وقد الف بعضهم كتابا من من اصحاب هذه المذاهب في الفور ما بين مذهب الماسوريدي والاشعري. فذكر اربعين فرقا نعم.

والا هم في الغالب - [00:28:56](#)

هم متفقون المهم كل هذه المذاهب خلاف. خلاف ما جاء عن الصحابة والتابعين وخلاف ما جاء عن اهل الكتاب والوثنيين وخلاف ما

فطر الله عز وجل به عبادته من الايمان باسمائه عز وجل والايمان بصفاته - [00:29:28](#)

سبحانه وتعالى. قال بل يؤمنون به بل يؤمنون بان الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فهذه الاية الكريمة كما قد تقدم رد

على على الممثلة. وايضا الثاني رد على من - [00:29:48](#)

نعم نعم من ينكر اسماء الله عز وجل وصفاته. فرد ايضا على الممثلة والمعطلة. فيها اثبات السميع والبصير وانه جل وعلا متصف

بالسمع والبصر قال فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه - [00:30:12](#)

ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه نعم وهو ازالة اللفظ عن معناه واخراجه عما اريد به نعم ولذا ما يقول بعض اهل العلم من يقول نؤمن

نعم على وفق ما جاء عن السلف - [00:30:34](#)

فيقول لابد ان نقيده هذا الايمان وفق ما جاء عن السلف. يقال هذا صحيح. ولكن لا يمكن ان يفهم من القرآن والسنة غير ما فهم مازا

السلف. لا يمكن ان يفهم من الكتاب والسنة غير ما فهم السلف. فالقرآن - [00:31:00](#)

السنة حجة بنفسهما. وكل سواء كان السلف او من اتى من بعدهم كلهم يؤمنون بما عليه هذه آا النصوص التي جاءت في الكتاب

والسنة آا ما جاء عن السلف يعني زيادة في الاستدلال والا لن يفهم - [00:31:20](#)

من هذه الايات والاحاديث غير ما فهم السلف قال ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه اي لا يخرجون هذه الالفاظ عن معانيها. لان القرآن

قد نزل باللغة العربية ولذا كما تقدم في كلام ابن سينا قال اذا كان يمكن تأويل وتحريف - [00:31:45](#)

بعض الصفات فلا يمكن ذلك في البعض الاخر ولذا مثلا اليد اليد جاء اسباب اليد واليدان بل يداهم مبسوطتان وجاء اثبات الكف في

كف الرحمن نعم وجاء ايضا اثبات الاصابع - [00:32:07](#)

نعم ذكر الاصابع لله عز وجل. ان الله يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع. وفي الحديث الصحيح الاخر ان يبقى بين

اصبعين من اصابع الرحمن كيف تؤول يد الله بالقذوة - [00:32:38](#)

بل يدها مبسوطتان قدرة قدراته مبسوطتان؟ هل هذا ممكن ان يأتي؟ لا يمكن ان يأتي. هذا لا يمكن ان يأتي هذا لا يمكن ان يأتي نعم

آا في هذا نعم - [00:32:58](#)

رد على هؤلاء نعم وكذا ايضا القدم جاء ذكر القدم في بعض النصوص وجاء ذكر او وجل حتى يضع فيها رجله جل وعلا في النار

وجاء ذكر الساق في القرآن العظيم القدم والرجل في السنة. وجاء ذكر الساق في القرآن العظيم يوم يكشف عن - [00:33:19](#)

ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. فكيف تؤول نعم اه عوجني نعم وعندما جاء الحافظ بن حجر عفا الله عنا وعنه في الفتح

ذكر في صفة القدم ذكر في ذكر آا في معنى ذكر في المقصود في الرجل - [00:33:46](#)

القدم ذكر معاني باطلة نعم ذكر قال القدم يعني المقدمة او نحو ذلك فذكر شاة باطلة ليست هي من اللغة العربية في سبيلنا البتة. نعم

ذاك كلام باطل بعيد. كل هذا فرارا من الايمان بهذه الصفة - [00:34:14](#)

كل هذا نعوذ بالله فرارا من الايمان بهذه الصفة. ولذا هؤلاء الذين ينكرون هذه الصفات هم وقعوا فيما هو من ذلك وهو تشبيه الله

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بالمعدومات. نعم - [00:34:37](#)

ووقعوا في التحريف الباطل وفي الامر المنكر ماذا يضيرك يا ايها العبد؟ عندما تقول خلاص سمعنا واطعنا. نعم. الله عز وجل ذكر ان

له وجهها اذا له وجهها كما ذكر - [00:34:54](#)

ذكر جل وعلا ان له ساقا اذا له ساق كما ذكر سبحانه وتعالى ذكر ان يداهم مبسوطتان اذا يداهم مبسوطتان كما ذكر جل وعلا. ولذا

جاء نعم في القرآن ان الله عز وجل ياخذ السماء نعم والسموات - [00:35:11](#)

مطويات بيمينه. نعم ذكر اليمين. وجاء في السنة كلتا يديه يمين. فكيف تأول هذا بالقدرة؟ كل كلتا يديه هي ميين كلتا قدرته

يمين ما تستقيم البتة او نعمته مهما تستقيم. نعم - [00:35:32](#)

والله سبحانه وتعالى نعم نعم نعم فخلاص سمعنا واطعنا. نعم قال ولا يلحدون في اسمائه واياته والالحاد ايضا اخراج هذه المعاني

عما اهيدت به. نعم الالحاد هو الميل للحد الذي يكون في القبر - [00:35:54](#)

تجد انه يكون شق مائل داخل القبر. هذا هو اللحد نعم فعل الحاد هو لا يميلون بمعاني هذه الايات والاحاديث عن معناها الحق الذي

اهيد بها والذي خاطب الله عز وجل فيها العوض الذي انزل عز وجل كتابه - [00:36:22](#)

وفق او عن عز وجل انزل كتابه باللغة العربية. نعم فمن جملة الالحاد ما قاله بعض الجهمية في قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما.

هذا تأكيد على اثبات الصفة. وبالتالي كيف تأولها - [00:36:49](#)

قال جوحه باظاير الحكمة تجريحا يعني ها هو نعم لا شك لا حول ولا قوة الا بالله يعني انظر الى هذه المعاني الباطلة. هذا تلاعب

بنصوص القرآن والسنة هذا تلاعب بهذه النصوص. نعم. كل هذا فرارا نعوذ بالله من اثبات هذه - [00:37:16](#)

المعاني كما جاءت في الكتاب والسنة قال ثم رسله صادقون مصدقون. صادقون في اخبارهم عن الله عز وجل. مصدقون ان الله عز

وجل قد صدق سبحانه وتعالى. نعم نعم نعم - [00:37:40](#)

نعم احسنت ولا يلحدون في اسمائه في اسماء الله عز وجل واياته ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. لانه سبحانه لا سمية له ولا كفو له

لا سمية له لا يساميه احد من خلقه عز وجل. هل تعلم له سميا - [00:38:10](#)

ولا كفوا له؟ نعم ليس له مكافى جل وعلا من خلقه سبحانه وتعالى. قل هو الله احد الله الصمد لم ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فمن

لم يلد ولم يولد جل وعلا - [00:38:37](#)

فهو الذي ليس له كفوا احد. ولا ند له. فالله عز وجل نفى الشريك وهو الندر نعم فليس له ند ليس له شريك سبحانه وتعالى بل هو

الواحد الاحد. نعم قل هو الله احد الله الصمد - [00:38:56](#)

محمد هو واحد جل وعلا في اسمائه وصفاته وذاته قال ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. نعم القياس الذي هو من قبيل التمثيل.

القياس الذي هو من قبيل التمثيل. نعم. فلا - [00:39:17](#)

قاس ربنا عز وجل بغيره سبحانه وتعالى لانه جل وعلا لا يماثل غيره وليس له اوقفوا وليس له نظير جل وعلا. فكيف يقاس بغيره

ولذا القياس هو اتحاد الفرع والاصل في العلة في العلة. نعم - [00:39:40](#)

وهناك عندنا قياس التمثيل. نعم. هذا مثل هذا. اذا حكمهما ماذا؟ واحد. اذا كان هذا مثل هذا اذا هما في الاحكام واحد. فالله عز وجل

ليس له مماثل سبحانه وتعالى - [00:40:07](#)

وانما هناك قياس حق هو قياس من باب الاولى. نعم هو قياس من باب فاذا كان العبد قد اتصف بصفة القدرة اعطاه الله جل وعلا

اعطاه سبحانه وتعالى واعطاه قوة نعم. فالله جل وعلا من باب اولى انه هو القادر وانه جل وعلا هو القوي. نعم - [00:40:25](#)

واذا اعطاه كمالا يليق به فكمال الله جل وعلا فاثبات الكمال له جل وعلا من باب اولى. نعم عندنا قياس حق وهو قياس من باب

الاولى. نعم قال فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره - [00:40:58](#)

واصدق قليلا واحسن حديثا من خلقه سبحانه وتعالى قال نعم ثم غسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون.
ولعل نقف عند هنا بالله تعالى التوفيق - 00:41:20